

دراسة العائد الاقتصادي لاستبدال زراعة الكرمة باللوز والزيتون في محافظة حمص

ختام إدريس*، نسرين إدريس*، معمر ديوب*

ملخص

تعد أشجار الزيتون واللوز والكرمة من الأشجار المثمرة الهامة في سورية، بشكل عام، وفي محافظة حمص بشكل خاص، ولوحظ في محافظة حمص منذ بداية التسعينات ظاهرة تبني المزارعين لزراعة اللوز والزيتون وتفضيلها على زراعة الكرمة، وقد تبين أن المزارع يقوم بقلع شجيرات الكرمة ويستبدلها بزراعة غراس اللوز والزيتون، مما أدى إلى انتشار واسع لشجرتي اللوز والزيتون على حساب الكرمة، ولذا فقد شهدت زيادة بالمساحات المزروعة باللوز ثم الزيتون مقابل انحسار للمساحات المزروعة بالكرمة وتراجعها. من خلال تحليل الدخل المزرعي لإنتاج الأشجار الثلاث، تبين ارتفاع العائد الاقتصادي لشجرة اللوز تليها شجرة الزيتون وأخيراً جاءت الكرمة، وهذا يشير إلى كفاءة استخدام الموارد المتاحة في إنتاج اللوز بشكل أفضل ثم الزيتون ثم الكرمة. وفيما يخص الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لإنتاج اللوز في محافظة حمص فقد بلغت (1.61)، وبالتالي فإن عملية إنتاج اللوز في محافظة حمص تعد مربحة، حيث بلغت نسبة الربحية (61%)، في حين بلغت بالنسبة لشجرة الزيتون (53%) ولشجرة الكرمة فقد بلغت (44%)، وبالتالي فإن الكفاءة الاقتصادية لشجرتي اللوز والزيتون في هذه المحافظة حمص تفوق تلك المحققة لشجرة الكرمة، وتوصلت نتائج البحث بأن الربحية المرتفعة لشجرتي اللوز والزيتون كانت من أهم الأسباب التي دعت إلى توجه المزارعين إلى زراعتها واستبدال مزارع الكرمة البعلية بهذه الأشجار.

الكلمات الدالة: العائد الاقتصادي، زراعة الكرمة، اللوز والزيتون، محافظ حمص، سوريا.

المقدمة

والقطاع الزراعي من أهم قطاعات الاقتصاد الوطني في سورية حيث يشكل ما نسبته (25-27)% من الناتج الإجمالي إلى جانب استيعاب هذا القطاع لقوة العمل حيث تبلغ نسبة المشتغلين بالزراعة (26)% من إجمالي المشتغلين، ويشغل هذا القطاع المرتبة الثانية بعد النفط من حيث الإيرادات التصديرية، فالمنتجات الزراعية تساهم بنسبة (16) إلى (22)% من إجمالي الصادرات. بينما تشكل علاقتها مع القطاعات الأخرى المصدر الأكثر أهمية لتشجيع الفعاليات الصناعية والتجارية، حيث تشكل الصناعات الغذائية نحو (37)% من إجمالي إنتاج الصناعات التحويلية وبخاصة الصناعات الزراعية، ونظراً لتوفر موادها الأولية بصور محلية مثل الحبوب، الزيوت، السكر، الألبان بالإضافة إلى صناعات الغزل والنسيج والحلج والجلود التي تشكل نحو (27)% من إجمالي إنتاج الصناعات التحويلية، وهذه الصناعات تعتمد على مواد خام متوفرة في سورية بكميات جيدة مثل القطن والصوف والحريز، (المركز

تلعب الزراعة دوراً رئيسياً في الاقتصاد السوري، حيث تقدر مساحة القطر العربي السوري بنحو (18.5) مليون هكتار منها نحو (19.3)% أراضٍ غير قابلة للزراعة، ونحو (44.74)% أراضٍ المروج والمراعي، ونحو (2.88)% أراضٍ الحراج والغابات أما الأراضي القابلة للزراعة فتمثل نسبتها نحو (33.17)% فقط من إجمالي مساحة القطر أي ما يعادل (6079) ألف هكتار (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي السورية، 2010).

*باحثة في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، إدارة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، حمص، سوريا.

vera_naya@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 2015/7/5 وتاريخ قبوله 2015/12/29.

زراعة القمح والشعير بشكل رئيسي، إلا أن ما طرأ من تغيير في الظروف المناخية، وتطور في التقنيات والأدوات الزراعية، جعلهم يبدؤون بالتفكير بزراعات بديلة أكثر جدوى اقتصادية، وملاءمة للظروف البيئية، وكانت هذه الزراعات هي الكرمة واللوز والزيتون.

ومن أهم العوامل التي ساعدت في عملية التحول من زراعة الحبوب إلى زراعة اللوزيات والكرمة هو مشروع الحزام الأخضر حيث وفر للفلاحين آليات استصلاح الأراضي وبأسعار تشجيعية، وقدم لهم القروض طويلة الأجل ذات الفائدة المنخفضة، فنجد أن أهم زراعاتها هي اللوز والكرمة والزيتون، فزرعوا الكرمة ثم اللوز والزيتون، ورغم أن البداية كانت لزراعة الكرمة، إلا أن هذه الزراعة اعترضها معوقات أدت إلى تراجعها نسبياً لصالح زراعة اللوز والزيتون.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قيام المزارعين في محافظة حمص، خلال الأعوام الماضية، بقلع أشجار الكرمة واستبدالها بزراعة غراس الزيتون واللوز، ما أدى إلى انتشار واسع لهاتين الشجرتين على حساب أشجار الكرمة في الآونة الأخيرة على الرغم من أهمية محافظة حمص كمنتج للكرمة مقارنة ببقية المحافظات السورية.

فقد بلغت مساحة الكرمة في المحافظة عام (2006) (22250) هكتار وتناقصت في عام (2007) إلى (21750) هكتار أي نسبة التناقص (2.24) %، كما تناقص عدد الأشجار من (23735.9) ألف شجرة في عام (2006) إلى (23113.9) ألف شجرة في عام (2007)، أي تناقصت الأشجار بنسبة (2.62) %.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث

-دراسة التكاليف الاقتصادية لزراعة الزيتون واللوز والكرمة في محافظة حمص، وحساب تكلفة الكيلوغرام الواحد.

-تحليل المؤشرات الاقتصادية للأشجار الثلاثة المدروسة، والتعرف على أسباب التوسع بزراعة الزيتون واللوز على حساب الكرمة.

-تحديد أثر عناصر التكاليف الإنتاجية المختلفة على قيمة الربح من زراعة الأشجار الثلاث في منطقة الدراسة.

مواد البحث وطرقه:

الوطني للسياسات الزراعية، 2007).

وقد ترافق النمو الزراعي مع تطورات كبيرة في ظروف المعيشة لدى سكان المناطق الريفية، وهذا ما تؤكد القدرة على الحصول على الخدمات الأساسية، وتوفر البنية التحتية في المناطق الريفية. ويشير هذا الأمر إلى نمو متوسط معدل الدخل الفردي الزراعي مقارنة بالقطاعات الأخرى، وذلك للأولوية التي يحصل عليها النمو الزراعي، والرفاه الريفي من خلال استراتيجية التنمية الاقتصادية (الزراعة السورية على مفترق طرق، 2004).

ويلعب إنتاج الفاكهة دوراً كبيراً كأحد القطاعات الزراعية الهامة في الاقتصاد الوطني، فقد ازدادت المساحات الزراعية في القطر العربي السوري، ورافقها أيضاً زيادة ملحوظة في كميات الإنتاج، وقد تبوأ القطر مراكز متقدمة في هذا القطاع الحيوي وأمن إلى حد كبير حاجة السوق المحلية، بل أصبح لديه فائض لا بأس به عن الاستهلاك المحلي كالفتاح و الحمضيات ... وغيرها، وهو في صدد تصريف هذا الفائض عن طريق التوسع في التصنيع الغذائي و زيادة الصادرات (ريا و تلي، 2004).

وتعد أشجار الكرمة واللوز والزيتون من الأشجار المثمرة الهامة في سورية، فشجرة الكرمة تشكل المادة الأولية للكثير من الصناعات التنموية الهامة، مثل صناعة الخل واللبس والعصير المركز والكحول بالإضافة إلى بعض الفوائد الغذائية والعلاجية الهامة (أكساد، 1999)، أما بالنسبة لشجرة اللوز فيمكن استهلاك الثمار الغضة التي لم تصل بعد مرحلة النضج، كما تستهلك البذور كمقبات أو في صناعة المعجنات والحلويات ويستخرج منها زيت اللوز الذي يدخل في تركيب بعض المستحضرات الطبية والتجميلية ويستخدم الخشب في صناعة الموبيليا (ريا وتلي، 2004)، فيما يتعلق بشجرة الزيتون فهو مادة غذائية أساسية من السلة الغذائية في سورية، وله قدرة تصديرية ثابتة، إضافة إلى دوره في توفير العمالة وتقديم المدخلات للصناعة والمساهمة في التصدير وتوفير القطع الأجنبي (الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، 2007).

وقد لوحظ ازدياد المساحة المزروعة بالأشجار الثلاث في محافظة حمص، في السنوات الأخيرة، على حساب محاصيل أخرى، علماً أن مزارعي المحافظة اعتمدوا لعقود عديدة على

مصادر البيانات:

تم الاعتماد على نوعين من البيانات:

الأولى: بيانات ثانوية صادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي السورية، فضلاً عن الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث. الثانية: بيانات أولية من خلال استمارة استبيان وجّهت إلى مزارعي الأشجار الثلاث في محافظة حمص تضمنت العديد من الأسئلة التي تخدم هدف البحث وإجراء عملية المسح الميداني لملء هذه الاستمارة من خلال المقابلة الشخصية لمزارعي الأشجار الثلاثة في محافظة حمص، وقد استخدم أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث تم أخذ (10%) من المناطق والقرى في محافظة حمص، التي تزرع الأشجار الثلاثة، اختير منها (10) قرى، تم أخذ (8%) من المزارعين البالغ عددهم (2500) وبطريقة عشوائية، وبذلك يصبح إجمالي عدد المبحوثين (200) مبحوثاً، مع الإشارة إلى أن جمع البيانات تم عام (2009).

الطريقة البحثية:

الأسلوب البحثي:

ل للوصول إلى أهداف البحث تم استخدام طرق التحليل الوصفي والكمي والمقارنة بين المؤشرات الاقتصادية والإنتاجية المدروسة. كما تمت دراسة التكاليف الإنتاجية وحساب إجمالي التكاليف من خلال جمع التكاليف الثابتة (تشمل إيجار الأرض: حسبت على أساس (15%) من قيمة الناتج الإجمالي، فائدة رأس المال (7.5%) من قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي، والنفقات النثرية المتنوعة (5%) من مجموع تكاليف العمليات الزراعية ومستلزمات الإنتاج الزراعي)، مع التكاليف المتغيرة التي تشمل (مستلزمات الإنتاج وأجور العمليات الزراعية).

أما المؤشرات الاقتصادية المستخدمة في تحليل الإيرادات والتكاليف فكانت كما يأتي:

-تكلفة 1 كغ (تكلفة وحدة الإنتاج): تكلفة 1 كغ = إجمالي التكاليف / كمية الإنتاج (ل.س).

-قيمة الناتج الإجمالي: وتم حسابه بضرب كمية الإنتاج (كغ/دونم) من المحصول بسعر المبيع (ل.س/كغ)

-هامش الربح الإجمالي = قيمة الناتج الإجمالي مطروحاً منه التكاليف المتغيرة.

-صافي الدخل المزرعي: تم حسابه بطرح قيمة التكاليف الإجمالية من قيمة الناتج الإجمالي.

يعد هذا المؤشر المقياس الأساسي لربح المزارع من زراعة النوع الشجري المدروس.

-المعدل العام للربحية = هامش الربح / التكاليف الإجمالية مضروباً ب 100.

-الكفاءة الاقتصادية الإجمالية (مقياس الكفاءة الاقتصادية):

الكفاءة الاقتصادية الإجمالية = قيمة الإنتاج / قيمة عوامل الإنتاج (خضر، 1998).

والكفاءة الاقتصادية تتمثل في الأساس في تحقيق أقصى إنتاج ممكن بأقل تكلفة أي الاستخدام الأمثل والكفاءة لعناصر الإنتاج المتوفرة في المزرعة بالتالي تحقيق الزيادة المستمرة في الإنتاج وإنتاجية العمل، وخفض تكاليف الوحدة المنتجة، وكذلك تخفيض عبء العمل على عنصر العمل الحي. (العليوي وعبد اللطيف، 2002).

-معدل دوران رأس المال المتغير:

يبين هذا المعيار مدى كفاءة استخدام رأس المال في المزرعة. وبحسب كمايلي:

معدل دوران رأس المال المتغير = الناتج الإجمالي / رأس المال المستثمر مضروباً ب 100

ويعبر هذا المقياس عن الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج، فكلما زادت قيمة الرقم الناتج كلما دل ذلك على ارتفاع كفاءة استخدام رأس المال المتغير.

-زمن دوران الأصول المتغيرة. دوران الأصول المتغيرة = المتغيرة/يوم / 365 = معدل دوران الأصول المتغيرة. (عبد اللطيف ووقوق، 2004).

كما تم استخدام أسلوب المربعات الصغرى (OLS) لتقدير معادلات الانحدار البسيطة والمتعددة المراحل Stepwise regression في صورتها الخطية لدراسة العلاقة بين المتغير التابع (الربح) والمتغيرات المستقلة (عمليات ومستلزمات الإنتاج اللازمة لإنتاج الأشجار الثلاث) لاختيار العناصر ذات التأثير الأفضل والأقوى علي المتغير التابع.

النتائج والمناقشة:

معلومات عامة عن مزارعي العينة:

شملت هذه العينة (200) مبحوثاً في محافظة حمص

- غياب الشركات التسويقية التخصصية ، التي تعنى بالتسويق الداخلي والخارجي بنسبة (7)%.
- الممارسات الزراعية الخاطئة (تسميد، مكافحة، تقليم) مما يؤثر سلباً على الإنتاج بنسبة (5)%.
وأجمع أفراد العينة أن الوحدات الإرشادية لم تكن على درجة عالية من الاهتمام إلا عند (9) مزارعين، واعتبر (11) مزارعاً الصيدلية الزراعية مصدراً لمعلوماتهم، واعتمد (13) مزارع على مزارعين أكثر خبرة منهم، والإرشاد الخاص (الخبرة الشخصية) هو المصدر الرئيس في نظر الباقين.

2- التحليل الوصفي لشجرة الكرم:

وقد تبين من خلال الاستبيان أن أكثر أصناف الكرم انتشاراً الحلواني، والبيتموني كصنف مائدة، والسلموني الذي يزرع كصنف تصنيعي ويزرع بعل وسعره محدد من قبل شركة حمص لتصنيع وتقطير الكرمة بزبدل، وقد ذكر (24)% من المزارعين أنهم يفضلون زراعة الكرمة لتعدد أشكال استهلاكه، و(25)% بسبب ملاءمته للمنطقة، و(9)% قاموا بزراعته لأنه مرغوب للأكل طازجاً والصناعة، و(7)% قالوا أنهم قاموا بزراعته لأنه لا يحتاج للكثير من المياه ومواد المكافحة، بينما قال الباقون أنهم قاموا بزراعة الكرمة للأسباب السابقة مجتمعة.

بينت نتائج تحليل الاستبيانات أهم المشاكل والمعوقات التي تعاني منها زراعة الكرمة في محافظة حمص فأخذت الترتيب الآتي حسب الأهمية:

- هناك ضعف في الطاقة التخزينية في شركة حمص لتصنيع وتقطير الكرمة في قرية زيدل، مما يؤدي إلى اختناقات في موسم استقبال الكرمة بنسبة (40)%.

- عدم توافر عمال مختصين بأعمال الكرمة وفي حال توافرهم تكون أجورهم مرتفعة بنسبة (20)%.

- ارتفاع تكاليف الوقاية والمكافحة بنسبة (15)%.

- وجود معمل واحد للتصنيع و تأخر معمل تصنيع الكرمة في استلام الشحنات ولا يدفع المعمل ثمن الشحنة مباشرة بنسبة (15)%.

فقد كبير في كمية الكرمة بسبب الأمراض والحشرات، وعدم إمكانية تخزين المحصول لفترة طويلة بنسبة (10)%.

وتتباين أهمية المصادر التي يعتمد عليها المزارعون كمصدر

جمعت منهم البيانات المطلوبة عن طريق المقابلة الشخصية وملء استمارات الاستبيان حيث توزعت الدراسة في القرى التالية: زيدل - فيروزة - المشرفة - أبو دالي - المخرم التحتاني - شمالي سكرة (ثانية) - تلشنان (ثالثة) - الحراكي (ثانية وثالثة) - الفحيلة - الجابرية - الريان - الثابتية، مع الإشارة إلى أن جمع البيانات تم خلال عام (2009)، حيث كان سعر صرف الدولار الأمريكي في سنة الدراسة: (46.85) ل.س.

أولاً: التحليل الوصفي لأشجار اللوز:

1- التحليل الوصفي لشجرة اللوز:

تبين من التحليل بأن أكثر أصناف اللوز المزروعة انتشاراً في منطقة الدراسة كانت للصنف الشامي فقد شكل (44.67)% من الأصناف المزروعة والصفادعي (28)% والصنف الفرنسي (5.66)%، أما الصنف البلدي (21.67) %، أما عن أسباب تفضيل المزارعين لأشجار اللوز، حيث عزی 20% من المزارعين زراعتهم للوز للعائد الاقتصادي الجيد و(14) % لملائمة الظروف البيئية و(15)% لقلّة الخدمات التي تحتاجها الشجرة و(12)% لقلّة احتياجاتها للري و(15)% لسهولة التسويق و(12)% لإمكانية الجمع على فترتين و(12) % لاجتماع الأسباب السابقة.

بينت نتائج تحليل الاستبيانات أهم المشاكل والمعوقات التي تعاني منها زراعة اللوز في محافظة حمص فأخذت الظروف البيئية النسبة الأعلى والأدنى كانت لغياب الشركات التسويقية، وسنبن أهم الأسباب مع ترتيبها حسب الأهمية:

- ظروف بيئية كالصقيع المبكر في الربيع والأمطار المتأخرة والصقيع المبكر وارتفاع الحرارة بشكل كبير صيفاً والتي تؤثر على نوعية الإنتاج بنسبة (35)%

- ظهور بعض الآفات التي تقضي على أشجار اللوز وانتشارها بشكل كبير، مثل حفار الساق و دبور ثمار اللوز الغشائي ولا يوجد مكافحة فعالة لهذه الآفات بنسبة (25)%.

- انخفاض سعر اللوز في موسم القطاف بسبب المنافسة بين المنتجين بنسبة (10)%.

- صعوبة تأمين اليد العاملة في موسم القطاف بالإضافة إلى ارتفاع أجورها بنسبة (10)%.

- نقل اللوز الأخضر لمسافات بعيدة مع عدم توفر التعبئة الجيدة والسليمة، بسبب تعفن الثمار وتدنّي نوعيته بنسبة (8)%.

حيث عزى (22%) من المزارعين زراعتهم للزيتون لربحيته الاقتصادية ، و(10%) لملائمة الظروف البيئية، و(14%) لقلة الخدمات التي تحتاجها الشجرة، و(8%) إنتاج الشجرة الغزير في سنة الإنتاج، و(12%) عمر الشجرة الطويل، و(34%) لأنه مرغوب للأكل ولصناعة زيت الزيتون.

بينت نتائج تحليل الاستبيانات أهم المشاكل والمعوقات التي تعاني منها زراعة الزيتون في محافظة حمص فظاهرة المعاومة كانت المشكلة الأكبر أما ترتيبها حسب نسبها:

-انتشار ظاهرة المعاومة بنسبة (62.4)% .
-ارتفاع تكاليف عمليات الخدمة وخاصة جني المحصول،
نتيجة لارتفاع أجور اليد العاملة بنسبة (16.5)% .
-مزاحمة الزيوت النباتية المختلفة الأخرى، و انخفاض

أسعار الزيت في موسم الإنتاج بشكل واضح نتيجة المنافسة بنسبة (13.4)% .
-صعوبة تأمين دور في المعاصر للعصر، في الوقت المناسب، مما يعرض الزيتون لعمليات الأكسدة التي

تخفض من جودة الزيت بنسبة (7.7)% .
أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من استمارة البحث لدى دراسة مصدر المعلومات الإرشادية ،عند مزارعي الزيتون في منطقة الدراسة أن كانت النسبة الأكبر كانت للخبرة الشخصية (45) %، تليها للمزارعين الذين يعتقدون أنهم أكثر خبرة ،بنسبة (22)%، ثم الوحدات الإرشادية، والصيدلية الزراعية ، بنفس النسبة تقريباً.

ثانياً: التحليل الاقتصادي لزراعة وإنتاج اللوزوالكرمة و الزيتون في محافظة حمص لعام 2009

1- حساب التكاليف الإنتاجية لشجيرة الكرمة:

يبين الجدول رقم (2) عناصر تكاليف عملية إنتاج شجيرة الكرمة في كمتوسط لكل دونم مزروع، والتي تم الحصول عليها من واقع الاستقصاء الميداني في منطقة الدراسة مع التتويه بأن سعر صرف الدولار الأمريكي في سنة الدراسة كان (46.85) ل.س.

لمعلوماتهم الإرشادية علماً أن (44)% يعتمدون على مصدر وحيد وهو الخبرة الشخصية، و (46)% يعتمدون على مصدرين أو أكثر.

أما فيما يتعلق بأسباب تراجع زراعة الكرمة فتعود إلى:
-الخوف من تدني أسعار الكرمة في المستقبل (32.2)% .
-الخوف من انتشار الآفات الكثيرة التي يصعب مكافحتها والتعامل معها (20.4)% .

-تقليد المزارعين للجيران والأقارب (16.2)% .
-صعوبة تسويق إنتاجها (15.7)% .
-العمر الاقتصادي القليل لها (10.8)% .

-عدم وجود سوى معمل واحد لتصنيع الكرمة في هذه المحافظة وهذا يؤدي لعدم قدرته على استيعاب كامل الإنتاج بنفس الوقت (4.7)% .

3- التحليل الوصفي لشجيرة الزيتون:

يبين الجدول رقم (1) أصناف الزيتون المزروعة في منطقة الدراسة لإعطاء فكرة عن أهم الأصناف المعتمدة من قبل المزارعين ونسبة مصادفتها فقد وجد أثناء المسح الحقلية وجود أكثر صنف مزروع في الحقل الواحد، وهي متعددة الأغراض (أصناف زيتية، أصناف مائدة ، أصناف زيتية ومائدة)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (1) أصناف الزيتون المفضلة من قبل المزارعين ونسبة مصادفتها في منطقة الدراسة

الصنف	التكرار %	الغرض منه
الصوراني	16	زيت - مائدة
القيسي	7	مائدة
الدعيبلي	21	زيت - مائدة
جلط	12	مائدة
الخضراوي	13	زيت
النبالى	9	مائدة
زيتي	22	زيت
المجموع	100	

المصدر : حسب الاعتماد على استمارة البحث.

جدول(2): التكاليف الإجمالية لإنتاج شجيرة الكرم في محافظة حمص لعام 2009.

التكلفة ل.س/دونم	البيان			
500	الحراثة	العمليات الزراعية	التكاليف المباشرة	
100	الركش حول الأشجار			
400	التربية و التقليم			
100	جمع الأحطاب			
350	مكافحة كيميائية			
0	تسميد عضوي			
200	تسميد كيميائي			
700	الجنى			
200	فرز وتعبئة			
350	تحميل وتزليل			
500	نقل المحصول			
3400				المجموع
0	سماد عضوي			مستلزمات الإنتاج
100	سماد كيميائي			
450	مواد مكافحة			
0	العبوات			
550		المجموع		
1350	إيجار الأرض(15%) من الإنتاج			
41.25	فائدة رأس المال (7.5%) من المستلزمات			
697.5	ما يخص سنة الإثمار من تكاليف التأسيس			
197.5	نفقات نثرية (5%) من التكاليف المباشرة			
500	الإنتاجية كغ/دونم			
18	السعر ل.س/كغ			

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني.

سعر صرف الدولار في سنة الدراسة: (46.85) ل.س.

المؤشرات التي تعبر عن ربحية المزرعة والكفاءة الاقتصادية الإجمالية في منطقة الدراسة، والجدول رقم (3): يبين متوسط ربحية إنتاج الدونم لحقل شجيرات الكرم في محافظة حمص كمتوسط لعام (2009)

2- تحليل الدخل المزرعي لمزارع إنتاج شجيرة الكرم في محافظة حمص :

من خلال هذا التحليل سيتم التعرف على بعض مقاييس الدخل المزرعي مثل الناتج الإجمالي، وصافي الدخل المزرعي، والهامش الإجمالي، والربح، كما ستحسب بعض

جدول رقم (3): ربحية إنتاج الدونم لحقل شجيرات الكرمة في محافظة حمص لعام (2009)

البيان	وحدة القياس	القيمة
إجمالي التكاليف	ل.س/دونم	6236.25
تكلفة وحدة الإنتاج	ل.س/كغ	12.47
قيمة الناتج الإجمالي	ل.س/دونم	9000
هامش الربح الإجمالي	ل.س/دونم	4852.5
صافي الدخل المزرعي	ل.س/دونم	2763.75
المعدل العام للربحية		77.8
معدل دوران الأصول المتغيرة	-	712.
زمن دوران الأصول المتغيرة	يوم	158
الكفاءة الاقتصادية الإجمالية	-	1.44
الربحية لوحد المساحة	%	44

المصدر: حسب اعتماداً على بيانات الجدول رقم(2).

سعر صرف الدولار في سنة الدراسة: 46.85 ل.س.

المنطقة المدروسة حيث يوضح ذلك أن استخدام ليرة سورية واحدة من الأصول المتغيرة في العملية الإنتاجية أدى إلى ربح قدره (1.17) ل.س.

ومن خلال معدل دوران الأصول المتغيرة تم حساب زمن دوران الأصول المتغيرة (رأس المال المتغير) دورة كاملة خلال سنة في منطقة الدراسة، والذي بلغ (158) يوم، في حين بلغت الكفاءة الاقتصادية الإجمالية، أو مؤشر الربحية، فقد بلغ (1.49) وبالتالي فإن عملية إنتاج الكرمة في محافظة حمص عملية رابحة.

3- حساب التكاليف الإنتاجية لشجرة اللوز:

يبين الجدول رقم(4) عناصر تكاليف عملية إنتاج شجرة اللوز كمتوسط لكل دونم مزروع، والتي تم الحصول عليها من واقع الاستقصاء الميداني في منطقة الدراسة.

من بيانات الجدول (3) يلاحظ أن صافي الدخل المزرعي المحقق جراء عملية إنتاج الكرمة في منطقة الدراسة بلغ 2763.75 ل.س/دونم، كما بلغ المعدل العام للربحية (77.8%) مما يدل على فعالية استخدام رأس المال الثابت والمتغير في إنتاج الكرمة وبالتالي يمكن اعتبار الاستثمار في بساتين الكرمة من المشاريع الناجحة من الناحية الاقتصادية بشكل عام وذلك عند عدم مقارنته بالاستثمار الجاري في بساتين اللوز والزيتون .

فيما يتعلق بمعدل دوران الأصول المتغيرة الذي يعد أحد معايير قياس الكفاءة الإنتاجية لمزارع إنتاج الكرمة، فقد بلغ في منطقة الدراسة (2.17) حيث أن قيمة هذا الرقم الناتج عن هذا المعيار تعد مقبولة لحد جيد، وهذا يدل على ارتفاع كفاءة استخدام الأصول المتغيرة المستخدمة لإنتاج الكرمة في

جدول(4): التكاليف الإجمالية لإنتاج شجرة اللوز في محافظة حمص لعام 2009.

التكلفة ل.س/دونم	البيان		
350.32	الحراثة	العمليات الزراعية	التكاليف المباشرة
125.21	الركش حول الأشجار		
350.42	التربية و التقليم		
60.7	جمع الأحطاب		
150.54	مكافحة كيميائية		
0	تسميد عضوي		
110.33	تسميد كيميائي		
2547.48	الجني		
100.68	فرز وتعبئة		
225.32	تحميل وتنزيل		
411.25	نقل المحصول		
4432.25	المجموع		
0	سماد عضوي		
338.43	سماد كيميائي		
286.57	مواد مكافحة		
1500	العبوات		
2125	المجموع		
2362.5	إيجار الأرض(15%) من الإنتاج		
159.375	فائدة رأس المال (7.5%) من المستلزمات		
400	ما يخص سنة الإثمار من تكاليف التأسيس		
327.9	نفقات نثرية (5%) من التكاليف المباشرة		
630	الإنتاجية كغ/دونم		
25	السعر ل.س/كغ		

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستبيان الميداني.

سعر صرف الدولار في سنة الدراسة: 46.85 ل.س.

المؤشرات التي تعبر عن ربحية المزرعة والكفاءة الاقتصادية الإجمالية في منطقة الدراسة، والجدول رقم(14) يبين ربحية إنتاج الدونم لحقل أشجار اللوز في محافظة حمص لعام (2009).

4- تحليل الدخل المزرعي لمزارع إنتاج شجرة اللوز في محافظة حمص:

من خلال هذا التحليل سيتم التعرف على بعض مقاييس الدخل المزرعي مثل الناتج الإجمالي، وصافي الدخل المزرعي، والهامش الإجمالي، والربح، كما ستحسب بعض

جدول (5): ربحية إنتاج الدونم لحقل أشجار اللوز في محافظة حمص كمتوسط لعام (2009)

البيان	وحدة القياس	القيمة
إجمالي التكاليف	ل.س/دونم	39807.0
تكلفة وحدة الإنتاج	ل.س/دونم	15.57
جملة الناتج الإجمالي	ل.س/دونم	15750
هامش الربح الإجمالي	ل.س/دونم	8864.85
صافي الدخل المزرعي	ل.س/دونم	5942.97
المعدل العام للربحية		110.63
معدل دوران الأصول المتغيرة	-	92.2
زمن دوران الأصول المتغيرة		915
الكفاءة الاقتصادية الإجمالية	-	11.6
الربحية لوحدة المساحة	%	16

المصدر: حسب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4).

سعر صرف الدولار في سنة الدراسة: 46.85 ل.س.

الأصول المتغيرة المستخدمة لإنتاج اللوز في المنطقة المدروسة حيث يوضح ذلك أن استخدام ليرة سورية واحدة من الأصول المتغيرة في العملية الإنتاجية أدى إلى ربحها (1.29) ل.س، ومن خلال معدل دوران الأصول المتغيرة تم حساب زمن دوران الأصول المتغيرة (رأس المال المتغير) دورة كاملة خلال سنة في منطقة الدراسة، والذي بلغ (159) يوم، في حين بلغت الكفاءة الاقتصادية الإجمالية أو مؤشر الربحية فقد بلغ (61) وبالتالي فإن عملية إنتاج اللوز رابحة جداً في محافظة حمص .

5- حساب التكاليف الإنتاجية لشجرة الزيتون:

من بيانات الجدول رقم (4) يلاحظ أن صافي الدخل المزرعي المحقق جراء عملية إنتاج اللوز في منطقة الدراسة (5942.97) ل.س/دونم، كما بلغ المعدل العام للربحية (110.63)% مما يدل على فعالية استخدام رأس المال الثابت والمتغير في إنتاج اللوز وبالتالي يمكن اعتبار الاستثمار في بساتين اللوز من المشاريع الناجحة جداً من الناحية الاقتصادية.

فيما يتعلق بمعدل دوران الأصول المتغيرة الذي يعد أحد معايير قياس الكفاءة الإنتاجية لمزارع إنتاج اللوز فقد بلغ في منطقة الدراسة (2.29) حيث أن قيمة هذا الرقم الناتج عن هذا المعيار تعد جيدة، وهذا يدل على ارتفاع كفاءة استخدام

جدول (6): التكاليف الإجمالية لإنتاج شجرة الزيتون في محافظة حمص كمتوسط لعامي (2008-2009).

التكلفة ل.س/دونم	البيان			
575	الحراثة	العمليات الزراعية	التكاليف المباشرة	
158	الركش حول الأشجار			
1000	التربية و التقليم			
102	جمع الأحطاب			
150	مكافحة كيميائية			
144.5	تسميد عضوي			
150	تسميد كيميائي			
750	الجنبي			
175	فرز وتعبئة			
149	تحميل وتزليل			
370	نقل المحصول			
3723.5				المجموع
390	سماد عضوي			مستلزمات الإنتاج
868	سماد كيميائي			
325	مواد مكافحة			
567	العبوات			
2150		المجموع		
2052	إيجار الأرض (15%) من الإنتاج			
92.34	فائدة رأس المال (7.5%) من المستلزمات			
600	ما يخص سنة الإثمار من تكاليف التأسيس			
293.68	نفقات نثرية (5%) من التكاليف المباشرة			
285	الإنتاجية كغ/دونم			
48	السعر ل.س/كغ			

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستبيان الميداني

المزرعي والهامش الإجمالي والربح، كما ستحسب بعض المؤشرات التي تعبر عن ربحية المزرعة والكفاءة الاقتصادية الإجمالية في منطقة الدراسة، والجدول رقم (7) يبين متوسط ربحية إنتاج الدونم لحقل أشجار الزيتون في محافظة حمص.

6- تحليل الدخل المزرعي لمزارع إنتاج شجرة الزيتون في محافظة حمص:
من خلال هذا التحليل سيتم التعرف على بعض مقاييس الدخل المزرعي مثل الناتج الإجمالي وصافي الدخل

جدول (7): ربحية إنتاج الدونم لحقل أشجار الزيتون في محافظة حمص كمتوسط لعام (2009):

البيان	وحدة القياس	القيمة
إجمالي التكاليف	ل.س/دونم	8911.52
تكلفة وحدة الإنتاج	ل.س/دونم	2731.
جملة الناتج الإجمالي	ل.س/دونم	13680
هامش الربح الإجمالي	ل.س/دونم	7512.82
صافي الدخل المزرعي	ل.س/دونم	4768.48
المعدل العام للربحية		84.3
معدل دوران الأصول المتغيرة	-	22.2
زمن دوران الأصول المتغيرة		164
الكفاءة الاقتصادية الإجمالية	-	1.53
الربحية لوحد المساحة	%	53

المصدر: حسب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (6).

سعر صرف الدولار في سنة الدراسة: 46.85 ل.س.

يوضح ذلك أن استخدام ليرة سورية واحدة من الأصول المتغيرة في العملية الإنتاجية أدى إلى ربحها (1.22) ل.س. وقد أظهرت بيانات الجدول أن زراعة الزيتون كانت رابحة اقتصادياً بشكل عام بالنسبة للمزارعين في محافظة حمص مما تقدم وبعد إجراء التحليل الاقتصادي الوصفي لتكاليف وعائدات الأشجار الثلاث المزروعة في محافظة حمص لعام (2009) كمتوسط للعينة المدروسة، فإن الجدول رقم (8) يبين ملخصاً لحساب مختلف المؤشرات الاقتصادية بهدف سهولة إجراء المقارنة بين قيم هذه المؤشرات في مختلف الحالات المذكورة أعلاه.

من بيانات الجدول رقم (7) يلاحظ أن صافي الدخل المزرعي المحقق جراء عملية إنتاج الزيتون في منطقة الدراسة (4768.48) ل.س/دونم، كما بلغ المعدل العام للربحية (84.3%) مما يدل على فعالية استخدام رأس المال الثابت والمتغير في إنتاج الزيتون وبالتالي يمكن اعتبار الاستثمار في حقول الزيتون من المشاريع الناجحة من الناحية الاقتصادية. فيما يتعلق بمعدل دوران الأصول المتغيرة الذي يعد أحد معايير قياس الكفاءة الإنتاجية لمزارع الزيتون فقد بلغ في منطقة الدراسة (2.22) حيث أن قيمة هذا الرقم الناتج عن هذا المعيار تعد جيدة، وهذا يدل على ارتفاع كفاءة استخدام الأصول المتغيرة المستخدمة لإنتاج الزيتون في المنطقة المدروسة حيث

جدول (8): مقارنة المؤشرات الاقتصادية للأشجار الثلاث (الكرمة، اللوز، الزيتون) في محافظة حمص لعام (2011).

البيان	وحدة القياس	الكرمة	اللوز	الزيتون
إجمالي التكاليف	ل.س/دونم	6236	9807	8912
تكلفة وحدة الإنتاج	ل.س/دونم	12	15	31
جملة الناتج الإجمالي	ل.س/دونم	9000	15750	13680
الإيرادات الكلية (المبيعات)	ل.س/دونم	4853	5886	7513
صافي الدخل المزرعي	ل.س/دونم	2764	5943	4768

البيان	وحدة القياس	الكرمة	اللوز	الزيتون
المعدل العام للربحية	%	78	111	84
معدل دوران الأصول المتغيرة		2	2	2
زمن دوران الأصول المتغيرة	يوم	158	159	164
الكفاءة الاقتصادية الإجمالية	-	1	2	2
الربحية لوحدة المساحة	%	44	16	53

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجداول (3،5،7).

لقد تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد بعد عدة محاولات متتالية في إدخال المتغيرات المستقلة التي كان هناك توقع أنها مؤثرة في الربح من إنتاج الكرمة وكانت أهم المتغيرات المستقلة التي تم إدخالها (كلفة الحراثة، الرکش حول الأشجار، التربة والتقليم، جمع الأحطاب، المكافحة الكيميائية، كلفة التسميد الكيميائي، الجني والفرز والتعبئة والتحميل والتنزيل وكلفة نقل المحصول، وقيمة السماد كيميائي ومواد المكافحة وسعر الكغ بالإضافة للتكاليف الثابتة) كما تم اعتماد متغير الربح كمتغير أساس وتم حساب تلك العلاقة في أكثر من صورة كالصورة الخطية واللوغارتمية المزدوجة والنصف لوغارتمية "enter stepwise" وتمت المفاضلة بين هذه الصور من ناحية منطقيتها الاحصائية والاقتصادية وتم اختيار أفضلها وهي الصورة اللوغارتمية المزدوجة. متعددة المراحل:

اختبار مشكلة التعدد الخطي:

بداية لا بد من اختبار وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة نفسها، إذ يجب أن تكون المتغيرات المستقلة للنموذج مستقلة فيما بينها، لذا نلجأ لهذا الاختبار واستبعاد المتغيرات المستقلة التي تعاني من مشكلة التعدد الخطي كأحد طرق التغلب على هذه المشكلة دفعنا ذلك إلى أن نستخدم الإنحدار المتدرج Stepwise.

إذ تم إجراء اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation factor VIF) لكل متغير من المتغيرات المستقلة، حيث يعد هذا النموذج مقياساً لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة وكانت قيمة (VIF) للمتغيرات المستقلة أدنى من (5) وهذا يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي.

سعر صرف الدولار في سنة الدراسة: 46.85 ل.س. من خلال تحليل الدخل المزرعي لإنتاج الأشجار الثلاث في محافظة حمص، ومن بيانات الجدول رقم (17)، يلاحظ ارتفاع صافي الدخل المزرعي، والإيرادات الكلية، والمعدل العام للربحية ومعدل دوران الأصول المتغيرة لشجرة اللوز تليها شجرة الزيتون وأخيراً جاءت الكرمة في محافظة حمص، وهذا يشير إلى كفاءة استخدام الموارد المتاحة في إنتاج اللوز في محافظة حمص بشكل أفضل ثم الزيتون ثم الكرمة، رغم ارتفاع حجم التكاليف الإنتاجية الإجمالية في محافظة حمص، وفيما يخص الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لإنتاج اللوز في محافظة حمص فقد بلغت (1.61)، وبالتالي فإن عملية إنتاج اللوز في محافظة حمص تعد مربحة، حيث بلغت نسبة الربحية (61%)، في حين بلغت بالنسبة لشجرة الزيتون (53%) ولشجرة الكرمة فقد بلغت (44%)، وبالتالي فإن الكفاءة الاقتصادية لشجرتي اللوز والزيتون في محافظة حمص تفوق تلك المحققة لشجرة الكرمة.

وبالتالي يمكن أن نستنتج أن الجدوى الاقتصادية المرتفعة لشجرتي اللوز والزيتون كانت من أهم الأسباب التي دعت إلى توجه المزارعين إلى زراعتها واستبدال مزارع الكرمة البعلية بهذه الأشجار.

ثالثاً: دراسة أثر عناصر التكاليف الإنتاجية في الربح لإنتاج (اللوز، الكرمة، الزيتون) في محافظة حمص لعام (2009):

1- أثر عناصر التكاليف على الربح من إنتاج الكرمة في محافظة حمص لعام (2009):

جدول(9)نتائج تحليل الانحدار المتعدد (stepwise method) لشجيرة الكرمة

إحصائية متغيرات النموذج				
المتغيرات	معاملات الانحدار الجزئية	اختبار ستودنت	المعنوية	معامل التضخم
الثابت	783	5	0.000	
الحراثة	-1	-107	0.000	2
الجنبي	1	16	0.000	2
نقل المحصول	-4	-58	0.017	2
ما يخص سنة الإثمار من تكاليف التأسيس	-1	-12	920.0	2
إحصائية النموذج				
معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	اختبار فيشر	Sig.	
0.74	0.72	89	0.000	

المصدر: مخرجات من برنامج Spss اعتماداً على بيانات العينة البحثية لعام (2009).

المحصول وما يخص سنة الإثمار من تكاليف التأسيس سورية واحدة سوف تؤدي إلى تناقص الربح بمقدار (1)(4)(1) ل.س/دونم على التوالي.

2- أثر عناصر التكاليف على الربح من إنتاج اللوز في محافظة حمص لعام (2009):

لقد تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد بعد عدة محاولات متتالية في إدخال المتغيرات المستقلة التي كان هناك توقع أنها مؤثرة في الربح من إنتاج اللوز وكانت أهم المتغيرات المستقلة التي تم إدخالها (كلفة الحراثة، الركش حول الأشجار، التريية والتقليم، جمع الأحطاب، المكافحة الكيميائية، كلفة التسميد الكيميائي، الجنبي والفرز والتعبئة والتحميل والتنزيل وكلفة نقل المحصول، وقيمة السماد كيميائي ومواد المكافحة والعبوات وسعر الكغ بالإضافة للتكاليف الثابتة) كما تم اعتماد متغير الربح كمتغير أساس وتم حساب تلك العلاقة في أكثر من صورة وتمت المفاضلة بين هذه الصور من ناحية منطقيتها الإحصائية والاقتصادية وتم اختيار أفضلها وهي الصورة اللوغارتمية المزدوجة. متعددة المراحل:

عند اختبار صحة النموذج: لوحظ أن ($R^2=0.74$) وهذا يعني أن التغير في المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (74%) من التباين الحاصل في المتغير التابع، واختبار العلاقة بينهما وجد أن قيمة ($F=89$) وهي دالة إحصائياً، مما يعني أن معاملات النموذج خارج منطقة قبول الفرضية العدمية، ويوافق ذلك مستوى الدلالة الذي جاء $\text{sig}=0.000$ ، مما يعني وجود أثر معنوي للمتغيرات في الجدول السابق الذكر على الربح من إنتاج الكرمة، وعند اختبار متغيرات النموذج كلاً على حدة، وجدنا أن قيم t للمتغيرات المستقلة في الجدول أكبر من t الجدولية، حيث تقع ضمن المنطقة الحرجة، وخارج منطقة قبول الفرضية العدمية، وجاءت قيمة sig أقل من مستوى المعنوية، مما يعني أن لهما دلالة إحصائية، وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً على الربح من إنتاج الكرمة هي كلفة الحراثة والجنبي ونقل المحصول وما يخص سنة الإثمار من تكاليف التأسيس، حيث أن زيادة تكاليف الجنبي ليرة سورية واحدة سوف تؤدي إلى زيادة الربح بمقدار (1) ل.س/دونم، في حين أن زيادة تكاليف الحراثة ونقل

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد (stepwise method) لشجرة اللوز

احصائية متغيرات النموذج				
معامل التضخم	المعنوية	اختبار ستودنت	معاملات الانحدار الجزئية	المتغيرات
	0.004	0.226	154	الثابت
4	0.012	-3	-3	الجني
4	0.001	39	1	الحراثة
1	0.034	2	2	السعر
إحصائية النموذج				
المعنوية	اختبار فيشر	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	
.0000	235	0.66	0.68	

المصدر: مخرجات من برنامج Spss اعتماداً على بيانات العينة البحثية لعام (2009).

سوف تؤدي إلى تناقص الربح بمقدار (3) ل.س/دونم على التوالي.

3- أثر عناصر التكاليف على الربح من إنتاج الزيتون في محافظة حمص كمتوسط لعامي (2008-2009):

لقد تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد بعد عدة محاولات متتالية في إدخال المتغيرات المستقلة التي كان هناك توقع أنها مؤثرة في الربح من إنتاج الزيتون وكانت أهم المتغيرات المستقلة التي تم إدخالها (كلفة الحراثة، الركش حول الأشجار، التريبة والتقليم، جمع الأحطاب، المكافحة الكيميائية، كلفة التسميد الكيميائي، الجني والفرز والتعبئة والتحميل والتنزيل وكلفة نقل المحصول، وقيمة السماد الكيميائي والعضوي ومواد المكافحة والعبوات وسعر الكغ بالإضافة للتكاليف الثابتة) كما تم اعتماد متغير الربح كمتغير أساس وتم حساب تلك العلاقة في أكثر من صورة وتمت المفاضلة بين هذه الصور من ناحية منطقيتها الإحصائية والاقتصادية اختيار أفضلها وهي الصورة اللوغارتمية المزدوجة. متعددة المراحل:

عند اختبار صحة النموذج: لوحظ أن ($R^2=0.68$) و هذا يعني أن التغير في المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (68%) من التباين الحاصل في المتغير التابع، ولاختبار العلاقة بينهما وجد أن قيمة ($F=235$) وهي دالة إحصائياً، مما يعني أن معاملات النموذج خارج منطقة قبول الفرضية العدمية، ويوافق ذلك مستوى الدلالة الذي جاء $sig=0.000$ ، مما يعني وجود أثر معنوي للمتغيرات في الجدول السابق الذكر على الربح من إنتاج اللوز، وعند اختبار متغيرات النموذج كلاً على حدا، وجدنا أن قيم t للمتغيرات المستقلة في الجدول أكبر من t الجدولية، حيث تقع ضمن المنطقة الحرجة، وخارج منطقة قبول الفرضية العدمية، وجاءت قيمة sig أقل من مستوى المعنوية، مما يعني أن لهما دلالة إحصائية، وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً على الربح من إنتاج اللوز هي كلفة الجني والحراثة وسعر الكغ، حيث أن زيادة كلفة الحراثة وسعر الكغ من اللوز ليرة سورية واحدة سوف تؤدي إلى زيادة الربح بمقدار (0.878)، (2) ل.س/دونم، في حين أن زيادة تكلفة الجني ليرة سورية واحدة

جدول(11)نتائج تحليل الانحدار المتعدد (stepwise method) لشجرة الزيتون.

احصائية متغيرات النموذج				
المتغيرات	معاملات الانحدار الجزئية	اختبار ستودنت	المعنوية	معامل التضخم
الثابت	5586	3	0.000	
الفائدة على رأس المال	-0.808	-7	0.000	1
التقليم	2	3	0.000	1
السماذ الكيميائي	-1	-4	0.000	1
إحصائية النموذج				
معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	اختبار فيشر	المعنوية	
90.7	0.76	25	0.000	

المصدر: مخرجات من برنامج Spss اعتماداً على بيانات العينة البحثية لعام (2009).

بلغت(61%)، هذا يعني أن الكفاءة الاقتصادية الإجمالية بلغت في هذه المنطقة(1.61)، أما صافي الدخل المزرعي فقد بلغ(5942.97) ل.س/دونم، كما وبلغ الهامش الإجمالي(8864.85) ل.س/دونم.

أما في عملية زراعة وإنتاج الزيتون في محافظة حمص كمتوسط للعينة المدروسة، أن الربحية بلغت(53%)، هذا يعني أن الكفاءة الاقتصادية الإجمالية بلغت في هذه المنطقة (1.53)، أما صافي الدخل المزرعي فقد بلغ(4768.48) ل.س/دونم، كما وبلغ الهامش الإجمالي(7512.82) ل.س/دونم.

-عملية زراعة وإنتاج الكرمة في محافظة حمص كمتوسط، فقد أشارت النتائج انخفاضاً في قيم المؤشرات الاقتصادية المذكورة أعلاه، حيث بلغت الربحية (44%)، هذا يعني أن الكفاءة الاقتصادية الإجمالية بلغت في هذه المنطقة(1.44)، وهذه النسبة تعد جيدة ولكن وهذه النسبة تعد منخفضة ولكن إذا ما قورنت بالربحية المحققة في أوجه النشاط الزراعي كزراعة اللوز والزيتون، أما صافي الدخل المزرعي فقد بلغ (2763.75) ل.س/دونم، كما وبلغ الهامش الإجمالي(4852.5) ل.س/دونم.

- بعد دراسة أثر عناصر تكاليف الإنتاج في الربح من زراعة وإنتاج الأشجار الثلاث في محافظة حمص لعام (2009)، تبين أن بعض المتغيرات كان لها تأثيراً طردياً على

عند اختبار صحة النموذج: لوحظ أن ($R^2=0.79$) و وهذا يعني أن التغير في المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (79%) من التباين الحاصل في المتغير التابع، ولاختبار العلاقة بينهما وجد أن قيمة ($F=25$) وهي دالة إحصائياً، مما يعني أن معاملات النموذج خارج منطقة قبول الفرضية العدمية، ويوافق ذلك مستوى الدلالة الذي جاء $sig=0.000$ ، مما يعني وجود أثر معنوي للمتغيرات في الجدول السابق الذكر على الربح من إنتاج اللوز، وعند اختبار متغيرات النموذج كلاً على حداً، وجدنا أن قيم t للمتغيرات المستقلة في الجدول أكبر من t الجدولية، حيث تقع ضمن المنطقة الحرجة، وخارج منطقة قبول الفرضية العدمية، وجاءت قيمة sig أقل من مستوى المعنوية، مما يعني أن لهما دلالة إحصائية، وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً على الربح من إنتاج الزيتون هي كلفة التقليم والسماذ الكيميائي والفائدة على رأس المال، حيث أن زيادة تكلفة التسميد الكيميائي والفائدة على رأس المال من الزيتون ليرة سورية واحدة سوف تؤدي إلى نقص الربح بمقدار (1)، (0.808) ل.س/دونم، في حين أن زيادة تكلفة التقليم ليرة سورية واحدة سوف تؤدي إلى زيادة الربح بمقدار (1) ل.س/دونم على التوالي.

الاستنتاجات:

- بينت نتائج التحليل الاقتصادي الوصفي لعملية زراعة وإنتاج اللوز في محافظة حمص كمتوسط، أن الربحية

وإنشاء مكتب للكرمة أسوة بالزيتون.

3- أن يكون هناك اهتمام مباشر من الدولة وإيلاء المزارع الاهتمام أثناء موسم تسويق محصول الكرم، ومساهمة الدولة في عملية التسويق وذلك حتى لا تكون خسارة المزارع كبيرة من خلال قيام الدولة بدعم أسعار المنتجات الزراعية حتى لا تكون الخسائر الكبيرة قد تكون أحياناً سبباً في قلع أشجار محصول الكرم.

3- إعطاء الإرشاد دوراً فاعلاً في توعية المزارعين من خلال النشرات الإرشادية والقيام بالأيام الحقلية، لدفع المزارعين للتفكير قبل الشروع بأي مشروع زراعي وخاصة في مناطق التوسع يجب أن يكون لدى المزارع فكرة أولية عن المتطلبات البيئية للشجرة ومدى نجاح زراعتها في مناطق الانتشار الجديدة مما يستدعي وصول التعليمات الفنية الصحيحة التي يوضحها دليل زراعتها، والجدوى الاقتصادية من زراعتها على المدى الطويل.

الرياح، وبالعكس لبعض المتغيرات الأخرى، هذا ما أوضحته نتائج دراسة الانحدار المتعدد، فقد أوضحت بأن كلفة الحراثة والجني ونقل المحصول وما يخص سنة الإثمار من تكاليف التأسيس لها الأثر الأكبر على قيمة الربح من إنتاج الكرم، أما المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً على الربح من إنتاج اللوز هي كلفة الجني والحراثة وسعر الكغ، في حين أن المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً على الربح من إنتاج الزيتون هي كلفة التقليم والسماط الكيماوي والفائدة على رأس المال.

التوصيات:

1- العمل على تشجيع المزارعين للمحافظة على زراعة الكرم بتوفير الظروف الإنتاجية والتسويقية للمزارعين بما يعود عليهم بالربح الجيد.

2- العمل على إقامة معامل لتصنيع الكرم في المنطقة الوسطى حيث لا يوجد سوى معمل واحد في هذه المنطقة و هذا ما يعود إلى عدم قدرته على استيعاب كامل الإنتاج،

المراجع

المراجع العربية

عبد اللطيف عبد الغني، العليوي أحمد. (2002). *تحليل وتقدير المشروعات المزرعية (الجزء النظري)*. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. كلية الزراعة. جامعة حلب. 404 صفحة.

ريا، بديع وتلي، غسان (2004) - *إنتاج الفاكهة (الجزء النظري)* - مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية - جامعة البعث - كلية الزراعة .

الهيئة العامة للبحوث الزراعية (2007) - دليل زراعة الزيتون في سورية - مديرية الإرشاد الزراعي - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي رقم النشرة /473/.

ريا، بديع (2004) - *واقع زراعة اللوز في محافظة حمص* - جامعة البعث - كلية الزراعة .

جامعة الدول العربية - المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، دمشق (1999).

خضر علي، 1998- أسس إدارة الأعمال المزرعية. منشورات

جامعة عمر المختار، البيضاء.

المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية خلال (1998- 2010)، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ومديرية الإحصاء والتخطيط، دمشق، سورية.

المركز الوطني للسياسات الزراعية (2007) - واقع الغذاء والزراعة في سورية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

سلسلة السياسات الزراعية والتنمية الاقتصادية (2004) - الزراعة السورية على مفترق طرق - المركز الوطني للسياسات الزراعية في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.

عبد اللطيف عبد الغني، قوقو جورج. (2004). *إدارة المزارع والمحاسبة الزراعية*. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. جامعة حلب . كلية الزراعة. (505) صفحة.

The Study of the Economic Return to Replace the Cultivation of the Vine with Almonds and Olives in Homs

*Khetam Idrees**[✉], *Nasreen Idrees**, *Muammar Dayoub**

ABSTRACT

The olive and almond trees and vine important in Syria and fruit trees, in general, and in the province of Homs, in particular, was noted in Homs since the beginning of the nineties the phenomenon of adoption farmers for the cultivation of almonds, olives, in preference to the cultivation of the vine, has been shown to farm the uprooted bushes vine and replaces the cultivation of Grass almonds, olives, resulting in a high prevalence almonds and olives on the vine account, and so he has seen an increase spaces planted with almonds and olives versus the decline of planted areas and vine decline. Through farm income analysis for the production of the three trees, showing high economic return to the almond tree, followed by the olive tree and vine finally came, and this refers to the efficient use of available resources in the production of almonds and olives are better than the vine. With regard to the overall economic efficiency of the production of almonds in Homs it reached (1.61), so the almond production process in the province of Homs is considered profitable, reaching profitability ratio (61%), while the olive tree (53%) and tree vine reached (44%), and therefore the economic efficiency of almond and olive trees in the province of Homs exceed those achieved for tree vine, and reached the search results that the high profitability of almonds and olives was one of the most important reasons for the trend of farmers to cultivate and replace the vine rain-fed farms for these trees.

Keywords: Economic return, Cultivation of the Vine, Almonds and Olives.

*Researcher in General Commission For Scientific Agriculture Research, Department of Economic and Social Studies, Homs, Syria.

✉vera_naya@yahoo.com

Received on 5/7/2015 and Accepted for Publication on 29/12/2015.